تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة يس - الآيات : 77 - 83

أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين ، وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم ، قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم، الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون ، أوليس الذي خلق السماوات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم ، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون

( يس : 77 - 83 )

شرح الكلمات:

أولم ير الإنسان : أي المنكر للبعث كالعاص بن وائل السهمي، وأبي بن خلف.

أنا خلقناه من نطفة : أي من مني إلى أن صيرناه رجلا قويا.

فإذا هو خصيم مبين : أي شديد الخصومة بينها في نفي البعث.

وضرب لنا مثلا : أي في ذلك، إذ أخذ عظما وفته أمام رسول الله وقال أيحيى ربك هذا؟

ونسي خلقه : أي وأنه مخلوق من ماء مهين وأصبح رجلا يخاصم فالقادر على الخلق الأول قادر على الثاني.

من يحيى العظام وهو رميم : أي وقد رمت وبليت.

من الشجر الأخضر نارا : أي من شجر المرخ والعفار يحك أحدهما على الآخر فتشتعل النار.

بقادر على أن يخلق مثلهم: أي مثل الأناسي.

بلى : أي قادر على ذلك إذ خلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس.

إذا أراد شيئا : أي خلق شيء وإيجاده.

بيده ملكوت : أي ملك كل شيء، زيدت التاء للمبالغة في كبر الملك واتساعه.

وإليه ترجعون : أي تردون بعد الموت وذلك في الآخرة.